

المحاضرة الاولى /

المادة / تاريخ اوربا في العصور الوسطى

المرحلة / الاولى للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

م. د. منتهى صبري مولى

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

الموضوع : الامبراطورية الرومانية

ترجع عظمة الامبراطورية الرومانية في تاريخ اوربا في العصور الوسطى الى ما وصلت اليه من وحدة سياسية وحضارية لم تستطع اي امبراطورية اخرى الوصول اليها ، فقد امتدت حدودها من المحيط الاطلسي غربا حتى الفرات شرقاً فشملت من جهة الغرب البلاد المعروفة بغاليا وبريطانيا وايبيريا وايطاليا وحتى شمال افريقيا ، في حين شمل الجزء الشرقي منها البلقان واسيا الصغرى واعالي بلاد النهرين والشام ومصر عدا بلاد فارس والهند ، فضلاً عن ذلك استطاعت ان تحكم سيطرتها على مساحات جغرافية مترامية الاطراف مع تباين اصول وحضارات تلك الشعوب ، الامر الذي تطلب منها اصدار قوانين وتشريعات تتناسب مع تراث وحضارات تلك الشعوب ولغاتها واديانها المختلفة ، كما استطاعت من استيعاب شعوب حضارات عريقة قديمة كاليونانيين والمصريين بجانب الحضارات الحديثة المولد كالرومان والغاليين ، وكان لامتداد الامبراطورية على شواطئ البحر المتوسط جعل من البحر شرياناً يربط بين مختلف اجزائها حيث ساعدت الانهار الداخلية على الربط بين اطراف الولايات .

وتميزت الحكومة الرومانية بطابعها الملكي مع احتفاظها بكثير من مظاهر العصر الجمهوري ، اي انها ظلت جمهورية مع ظهور رأس للدولة والجيش الروماني الذي يتمتع بمنصبه طول حياته ، وظل السناتو يحافظ على سلطاته الواسعة ، كما بقي المواطن الروماني يشعر بتمييزه على الشعوب الاخرى رغم فقدانهم لأهميتهم السياسة داخل الامبراطورية ، مع الاحتفاظ بسيادة العرف والتقاليد والقانون .